قصيدة في رثاء العلامة الجليل السيد علي نجل المقدس السيد ناصر السلمان

في رثاء العلامة الجليل السيد علي نجل المقدّس السيد ناصر السلمان

ترجّـــل عـــن دنيـــاه لـــيلاً وغُيّبـــا ... وخلّـــف ذِكـــراً فـــي الميـــادين طيّبـــا

ستبقى له الذكرى وإن غـابَ شخصـه ... تُخلّـــده الأيـــام صُـــبحا ومغربـــا

فقد كان شخصا ينشر العلم والهدى ... وشخصـــاً عزيـــزاً يملـــكُ العـــزّ والإبـــا

وكـــان حليمـــاً كلّمـــا شـــاهدَ الأذى ... إلى شخصـه جهراً ومـا كـان مُغضبا

وكـــان حبيبـــاً يمـــنحُ القـــوم حُبـــه ... ويغمـــرهم لطفـــاً ويبـــدي التقرّبـــا

وكـــان كريمـــاً يمـــنح النـــاسَ جـــوده ... فيجعـلَ مـن أعطـاه بـالجود مخصـبا

يُواصـــل للأرحـــام فـــي كـــلِّ فرصـــةٍ ... ويُســـعفهم إن شـــاهدَ الـــبعضَ مجـــدبا

وكـــان لـــه دعـــمٌ كبيـــر لحـــوزةٍ ... وكـــان لهـــا يرعـــى و إن كـــان مُتعبـــا

أبـــا هاشـــم قـــد أوجـــع الفقـــد قلبنـــا ... وصـــعبٌ علـــى الأحبـــاب تبقـــى مغيّبـــا

فقـــدناك يـــا خيـــرَ المحبـــين عالمـــاً ... بقينـــا بُعيـــدَ الفقـــد نشـــكو التغرّبـــا

وبتنـــا كأيتـــامٍ نعـــيش بمحنـــةٍ ... ولا والـــدٌ كـــالأمس يرعـــى مرّحبـــا

تغيّـــب عنّـــا الصـــبرُ زادت همومُنـــا ... وأصبح دمعي عن مدى الحُزنِ مُعربا

إلـــى الله نشـــكو كلمـــا حـــلّ حـــادثٌ ... وداهمنـــا خطـــبٌ كبيـــرُ وأتعبـــا

عبد الأمير السيد ناصر السلمان ٢٩ رجب ١٤٤٧